

أمنستي: ابن سلمان كأسلافه في سحق حقوق الإنسان.. وتصريحاته "علاقات عامة"

فيما يحرض ولی العهد السعودي محمد بن سلمان على تقديم نفسه من بوابة الإصلاح، تؤكد منظمات حقوقية أن الرياض في العهد الجديد لا يهمها "حقوق الإنسان"، وهي عازمة على سحق المعارضة وتغيير الانتهاكات داخل الحدود وخارجها.

تقرير: سناء ابراهيم

يوماً بعد يوم، تراكم الانتقادات الموجهة لولي عهد السعودية محمد بن سلمان، الذي يحاول إدخال تفاصيل جديدة على بلاده من بوابة التطور والحداثة، إلا أن ممارسته وانتهاكاته لحقوق الإنسان تكشف عن سيره على خطى أسلافه، خاصة فيما يتعلق بمحاولات سحق المعارضة، وارتكاب جرائم ضد الإنسانية خاصة فيما يتعلق بحربه على اليمن.

الأمين العام لمنظمة العفو الدولية سليل شيتني، رأى أن محمد بن سلمان، يحاول إلباس السعودية ثوب الإمبراطورية الجديدة التي تتكون بعده، منتقداً ازدواجيته في محاولات وصوله نحو العرش في الحديث عن "التغيير" من جهة، وتشديد قبضة القمع على الساحة الداخلية من جهة أخرى.

"محمد بن سلمان في مهمّة". وريث العهد السعودي لديه خطط كبيرة لمملكته المستقبلية: تعهّد بتقويض أكثر من نصف قرن من المحافظة المتشددة، مقدمًا رؤية جديدة جريئة، حيث للشرطة الدينية سلطة أقل، وللنساء حرية أكبر"، بهذه الكلمات خط المسؤول الحقوقى مقالته في مجلة "نيوزويك" الأمريكية، مشيرا إلى أن ما ذكره لا يعتبر كافياً ليكون مؤشّرًا على تحوّلات مقبلة في السعودية.

قلّمت السلطات السعودية بشدة من الحق في حرية التعبير، كما أنها، وبشكل منتظم، تضايق وتعتقل وتحاكم أي شخص يتجرأ على تقديم رأي مخالف. تلك السلطات التي لا تفكّر مرتين قبل الحكم على مراهقين بالإعدام بسبب المشاركة في الاحتجاجات المناهضة للحكومة، بينما التمييز الراسخ والمنهجي يظلّ واقعًا يوميًّا للنساء والفتيات، ويضيف شيتني المشهد ينطبق على الشيعة في البلاد، الذين يعاملون أساساً معاملة مواطنين من الدرجة الثانية.

وعلى الرغم من الصورة القاتمة داخلياً، يسعى ابن سلمان إلى رسم صورته أمام العالم على أنه "قوة دافعة للتغيير"، ولكن على المجتمع الدولي أن لا يقع في فخ الوفاء بالوعود التي قد تتحقق أو لا

تحقق، في حين يتجاهل بسهولة الواقع القائم على الأرض، وفق قول شيفي.
الرياض لا تبدو أنها حاضرة لتحسين وضع حقوق الإنسان، يؤكد شيفي، مستنداً إلى تزايد حملات الاعتقال،
التي لم تستثن أيّاً من فئات المجتمع تقريراً، وطالبت محافيين ونشطاء ونواباً وكتاباً وشاعراء
وعلماء دين وأشخاصاً عاديين وأمراء، وهذا ما يؤكد أنه ليس ثمّة "سبب كافٍ للاعتقاد بأن تصريحات
ابن سلمان ليست أكثر من مجرد ممارسة للعلاقات العامة"، ولا يعدو أنه تماماً كأسلافه، عازماً على سحق
حركة حقوق الإنسان".